

الجامع لأحكام القرآن

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي

الجزء الخامس



الهيئة المصرية العامة للكتاب

الطبعة الثالثة مصورة عن الطبعة الثانية
المحققة والمصححة بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية
والتي أصدرها في عشرين جزءاً وذلك بالرجوع إلى
أربعة وعشرين نسخة مخطوطة وإلى كتب
التفسير والقراءات وكتب الحديث والإعراب
التي رجع إليها المؤلف وخاصة قراءة نافع التي
جعلها المؤلف أصلاً لتفسيره ، أما نص الآيات
القرآنية فطُبعت بالبنت الكبير واتبع في رسمها
قراءة عاصم برواية حفص طبقاً للمصحف المطبوع بالدار

فهرس الجزء الخامس

تفسير سورة « النساء »

صفحة

- ١ بحث في سبب نزولها، وهل هي مكية أو مدنية
- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الناس اتقوا ربكم ... » الآية . وفيها ست مسائل .
- تكلم فيها على : معنى النفس ، وأن المراد بها آدم عليه السلام . ذكر اختلاف
- ١ النحاة في إعراب « والأرحام » وما جاء في صلة الرحم . معنى الرحم ...
- تفسير قوله تعالى : « وآتوا اليتامى أموالهم ... » الآية . وفيها خمس مسائل .
- تكلم فيها على : اليتامى وفيمن نزلت هذه الآية . معنى إيتاء اليتامى أموالهم .
- الكلام على سن الرشد . التحرز عن أموال اليتيم . النهي عن الخلط في الإنفاق .
- ٨ معنى « الحوب »
- تفسير قوله تعالى « وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى ... » الآية . فيها أربع عشرة
- مسألة . تكلم فيها على : بيان أن الآية ناسخة لما كان في الجاهلية وفي أول
- الإسلام من أن للرجل أن يتزوج من الحرائر ما شاء . الكلام على « ما » في قوله
- تعالى : « ما طاب » . أقوال الفقهاء في جواز نكاح اليتيمة قبل البلوغ ، ومن
- له حق الترويع . الكلام على « مثنى وثلاث ورباع » وأن هذا العدد لا يدل
- على إباحة تسع . بحث في الذي يتزوج خامسة وعنده أربع . الدليل على أن الإماء
- لا حق لمن في الوطء ولا القسم . الكلام على قوله « ألا تعملوا » ومعنى العول .
- ١١ استدلال بهذه الآية على أن للعبد أن يتزوج أربعاً
- تفسير قوله تعالى : « وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ... » الآية فيها عشر مسائل .
- تكلم فيها على : سبب نزول هذه الآية ، وهل الخطاب للأزواج أو للأولياء .
- وجوب الصداق للمرأة . اختلاف العلماء في هبة المرأة صداقها لزوجها ، وهل
- لها الرجوع فيه . واختلافهم أيضاً في أن العتق يكون صداقاً
- ٢٣ تفسير قوله تعالى : « ولا تؤتوا السفهاء أموالكم ... » الآية . فيها عشر مسائل .
- تكلم فيها على : دلالة الآية على ثبوت الوصى والولى والكفيل للأيتام . هل

صفحة

- تكون المرأة وصيا . اختلاف العلماء في السفهاء من هم . أحوال السفية . دلالة الآية على جواز الحجر على السفية . أحوال السفية قبل الحجر عليه واختلاف العلماء فيها . اختلافهم في الحجر على الكبير . الدليل على وجوب نفقة الولد على الوالد والزوجة على الزوج . الاختلاف في نفقة من بلغ من الأبناء ولا مال له ولا كسب ، وفي نفقة ولد الولد . والاختلاف في القول المعروف ... ٢٧
- تفسير قوله تعالى : « وابتلوا النياى حتى إذا بلغوا النكاح ... » الآية . فيها سبع عشرة مسألة : سبب نزولها . اختلاف العلماء في معنى الاختبار . علامة البلوغ . الكلام على معنى الرشد ، وأن دفع المال إلى النياى لا يكون إلا بالرشد والبلوغ . دفع المال للحجور عليه هل يحتاج إلى السلطان أم لا . إذا سلم إليه المال بوجود الرشد ، ثم عاد إلى السفه هل يعود إليه الحجر ما يجوز للوصى أن يصنعه في مال اليتيم . نهى الأوصياء عن أكل أموال النياى وبيان ما يحل لهم من أموالهم . اختلاف العلماء من المخاطب والمراد بهذه الآية ، واختلافهم في الأكل بالمعروف ما هو . معنى الإشهاد إذا دفع الوصى إليهم أموالهم ، وعلى ماذا يكون . ما يجب على الوصى والكفيل من حفظ الصبي في بدنه ... ٣٣
- تفسير قوله تعالى : « للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون ... » الآية . فيها خمس مسائل . تكلم فيها على : سبب نزول هذه الآية . بيان علة الميراث . استدلال العلماء بهذه الآية في قسمة المتروك على الفرائض إذا كان فيه تغيير عن حاله ... ٤٥
- تفسير قوله تعالى : « وإذا حضر القسمة أولو القربى والنياى ... » الآية . فيها أربع مسائل . تكلم فيها على : أقوال العلماء في هذه الآية ، وهل هى منسوخة أو محكمة تفسير قوله تعالى : « وليخش الذين لو تركوا ... » الآية . فيها مسئلتان : اختلاف العلماء في تأويل هذه الآية . معنى القول الشديد ... ٥٠
- تفسير قوله تعالى : « إن الذين يأكلون أموال النياى ظلما ... » الآية . فيها ثلاث مسائل : سبب نزولها . ما ورد من الوعيد لأكل مال اليتيم ... ٥٣
- تفسير قوله تعالى : « يوصيكم الله في أولادكم ... » الآيات . فيها خمس وثلاثون مسألة . فيها الحض على تعلم الفرائض . اختلاف الروايات في سبب نزول

- آية المواريث . ما كان عليه أهل الجاهلية من توريث الكبار دون الصغار والنساء . الكلام على الأولاد . أسباب الميراث . بيان الفرائض الواقعة في كتاب الله . لا ميراث إلا بعد أداء الدين والوصية . بيان الوارثين من الرجال والنساء . فرض الثنتين من بنات الصلب . فرض البنت . إذا مات الرجل وترك زوجته حبلى . بماذا تعرف حياة المولود . الكلام على الخنثى المشكل . ما للأبوين من الميراث . ميراث الجد والجدة . اختلاف العلماء في توريث الجدات . ميراث الإخوة ومحجهم الأم من الثلث إلى السدس . بيان أن الدين من الكل وهو قبل الوصية . ميراث كل واحد من الزوجين . الكلام على الكلاله . المسئلة المشتركة . ميراث الإخوة لأم . المراد من الإضرار بالوصية ٥٥
- تفسير قوله تعالى : « واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم ... » الآية . فيها ثمان مسائل تكلم فيها على : التعليل على النساء فيما يأتين به من الفاحشة . وجوب استشهاد أربعة على الزنا ... ٨٢
- تفسير قوله تعالى : « واللذان يأتيانها منكم ... » الآية . فيها سبع مسائل تكلم فيها على : اختلاف العلماء في تأويل قوله « واللاتي » و « اللذان » . بيان ما ورد في عقوبة الزاني ... ٨٥
- تفسير قوله تعالى : « إنما التوبة على الله » الآيات . فيها أربع مسائل : اتفاق الأمة على أن التوبة فرض وقبولها فضل من الله لا واجب عليه خلافا للمعتزلة . ما يشترط في قبول التوبة . بيان معنى « قريب » . الحالة التي لا تقبل فيها التوبة ٩٠
- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ... » الآية . فيها ثمان مسائل تكلم فيها على : بيان ما كان عليه أهل الجاهلية من إرث الرجل امرأة قريبه . بيان الفاحشة التي إذا أتتها المرأة جاز للزوج الإضرار بها . الأمر بمباشرة النساء بالمعروف ... ٩٤
- تفسير قوله تعالى : « وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج ... » الآية . فيها ست مسائل : اختلاف العلماء فيما إذا كان الزوجان يريدان الفراق وكان منهما نسوز، فهل للزوج أن يأخذ منها شيئا . الدليل على جواز المغالاة في المهور . بيان ما يحرم على الرجل من المضارة لامرأته لتفقدى . الكلام على الإفضاء، وهل هو الخلو أو الجماع . بيان الميثاق الغليظ الذي يؤخذ على الزوج عند النكاح ٩٨

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « ولا تنكحوا ما نكح آبؤكم ... » الآية . فيها أربع مسائل
تكلم فيها على : بيان ما ورد من النهى عما كان يفعله أهل الجاهلية من إخلاف
الرجل على امرأة أبيه . الكلام على نكاح المقت ١٠٣
- تفسير قوله تعالى : حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم ... » الآية . فيها إحدى وعشرون
مسئلة تكلم فيها على : بيان ما يحرم من النسب وما يحرم بالمصاهرة . الكلام
على الرضاع واختلاف العلماء في عدد الرضعات التي يقع بها التحريم ومدّة
الرضاع . اتفاق الفقهاء على أن الربية تحرم على زوج أمها إذا دخل بالأم .
اختلافهم في معنى الدخول الذي يقع به تحريم الرائب . إجماع العلماء على
تحريم ما عقد عليه الآباء على الأبناء ، وما عقد عليه الأبناء على الآباء ، كان مع
العقد وطء أو لم يكن . عقد الشراء على الجارية لا يحرمها على أبيه وأبنة .
اختلاف العلماء في الوطء بالزنا هل يحترم أم لا . واختلافهم أيضا في مسألة
اللائط . الكلام على الجمع بين الأخنتين ، وأنه يعم الجميع بنكاح وملك يمين .
أقوال العلماء إذا كان عنده أختان بملك يمين . إجماعهم على أن الرجل إذا طلق
زوجته رجعا ليس له أن ينكح أختها أو أربعاً سواها حتى تنقضي عدّة المطلقة ١٠٥
- تفسير قوله تعالى : « والمحصنات من النساء ... » الآية . فيها أربع عشرة مسألة :
معنى الإحصان . هل المراد بالمحصنات العفاف أو ذوات الأزواج أو المسبيات :
اختلاف العلماء في تأويل هذه الآية . واختلافهم أيضا في استبراء المسبية بماذا
يكون . النهى عن الجمع بين المرأة وعمتها ، وبين المرأة وخالتها . الرابط فيمن
يحرم الجمع بينهما . اختلاف العلماء في المهر هل يكون مالا أم لا . واختلافهم
أيضا في المقود عليه في النكاح ماهو . الكلام على نكاح المتعة . الزيادة في المهر
أو الخط منه بعد الفريضة ١٢٠
- تفسير قوله تعالى : « ومن لم يستطع منكم طولا ... » الآية . فيها إحدى وعشرون
مسألة . تكلم فيها على اختلاف العلماء في معنى الطول . جواز نكاح الأمة لمن
لم يقدر على نكاح الحرة . اختلاف العلماء في جواز التزوج بالأمة الكتابية .
الكلام فيمن له ولاية تزويج الأمة ، وفي نكاح العبد . هل للسيد أن يأخذ
مهر أمته ويدعها بلا جهاز . اختلاف العلماء هل يحل للعبد والأمة إذا زنيا ،

صفحة

- وفيمن يقيم الحد عليهما ، وبيان الحد . إجماع العلماء على أن بيع الأمة الزانية ليس بواجب على مولايها . بيان أن الصبر على العزبة أفضل من نكاح الأمة ١٣٥
- تفسير قوله تعالى : « يريد الله ليبين لكم ... » الآية ... ١٤٧
- تفسير قوله تعالى : « والله يريد أن يتوب عليكم ... » الآية . ذكر المراد بالتخفيف في الآية . الاختلاف في تعيين المتبعين للشهوات ... ١٤٨
- تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل ... » الآية . فيها تسع مسائل : بيان النهى عن أكل الأموال بالباطل ، وما معناه . بيان ما يحوز من التجارة وما يحل من المكاسب . اختلاف العلماء في معنى التراضي في التجارة . النهى عن قتل الإنسان نفسه ... ١٤٩
- تفسير قوله تعالى : « ومن يفعل ذلك عدوانا ... » الآية . أقوال العلماء في المعنى المراد من هذه الآية ... ١٥٧
- تفسير قوله تعالى : « إن تجتنبوا بكائرا ماتهنون عنه ... » الآية . فيها مستلطان : أقوال العلماء في الذنوب ، وهل تنقسم إلى صغائر وكبائر ، وما حد الكبيرة التي وعد الله عباده على اجتنابها تكفير الصغائر . بيان أن في هذه السورة خمس آيات أو ثمان هن خير لهذه الأمة مما طلعت عليه شمس أو غربت ... ١٥٨
- تفسير قوله تعالى : « ولا نتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ... » الآية . النهى عن تمنى حظ الغير ونصيبه . معنى التمنى . إن الله أمر عباده أن يسألوه من فضله ... ١٦٢
- تفسير قوله تعالى : « ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون ... » الآية . سبب نزولها ، وهل هي منسوخة بآية الأنفال أم لا . معنى « كل » في كلام العرب . القول في الموالى وفي ميراثهم ... ١٦٥
- تفسير قوله تعالى : « الرجال قوامون على النساء ... » الآية . فيها إحدى عشرة مسألة : الاختلاف في سبب نزولها . الدليل على أن للرجال تأديب نساءهم . فسخ النكاح للإعسار بالنفقة والكسوة . معنى قوله « قانتات حافظات للغيب » ، وأى النساء خير . معنى النشوز ، ومعنى الحجر في المضاجع . جواز ضرب المرأة ضربا غير مبرح إذا نشزت عن مطاوعة الزوج . والاختلاف في وجوب ضربها في الخدمة . النشوز يسقط النفقة وجميع الحقوق الزوجية ١٦٨

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « وإن خفتم شقاق بينهما ... » الآية . فيها خمس مسائل .
 تكلم فيها على : الجمهور من العلماء على أن المخاطب بها الحكام والأمراء .
 أقوال العلماء في الحكيم وما يجوز لها من الفعل ١٧٤
 تفسير قوله تعالى : « وأعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ... » الآية . فيها ثمان عشرة
 مسألة : إجماع العلماء على أن هذه الآية من المحكم المتفق عليه . كلام العلماء
 في الشرك وأنه على ثلاثة أقسام . الأمر بالإحسان إلى الوالدين وذى القربى
 واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب . الكلام على معنى ذى
 القربى والجنب . الوصاة بالجار مأمور بها سواء كان مسلما أو كافرا .
 الاختلاف في حد الحيرة . ما جاء في إكرام الجار . الإحسان إلى الممالك .
 اختلاف العلماء في أيهما أفضل الحر أو العبد ١٧٩
 تفسير قوله تعالى : « الذين يخلون ويأمرون ... » الآية . فيها مستثانان : بيان
 معنى البخل ، وأن المراد بهذه الآية هم اليهود ١٩٢
 تفسير قوله تعالى : « والذين ينفقون أموالهم رثاء الناس : » الآية . أقوال
 العلماء في سبب نزول هذه الآية . بيان معنى القرين ١٩٣
 تفسير قوله تعالى : « إن الله لا يظلم مثقال ذرة ... » الآية . الكلام على معنى
 الذرة . تحريم الله جل شأنه الظلم على نفسه ، وأنه يضاعف الحسنه ١٩٤
 تفسير قوله تعالى : « فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد ... » الآية . شهادة
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة على صدق الأنبياء في شهادتهم على أمهم
 تفسير قوله تعالى : « يومئذ يود الذين كفروا ... » الآية . بيان أن الكافر يتنى
 أن يكون ترابا يوم القيامة ، وأن جوارحه تنطق بما فعلت ١٩٨
 تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأتم سكارى » الآية .
 فيها أربع وأربعون مسألة تكلم فيها على : سبب نزول الآية . أقوال العلماء
 في أن المراد بالسكر سكر الخمر . اختلافهم في المعنى المراد بالصلاة هنا ، هل هي
 العبادة المعروفة نفسها ، أو موضع الصلاة . بيان أن الشرب كان مباحا في أول
 الإسلام حتى ينتهى بصاحبه إلى السكر . حد السكر . أقوال العلماء في طلاق
 السكران . الكلام في الجنابة . والاختلاف فيما يوجب الغسل ، وهل يجوز

صفحة

لجانب أن يعبر المسجد أم لا . منع الجنب من قراءة القرآن إلا الآيات اليسيرة
للتعمد . اختلاف العلماء في حد الغسل . هل يشترط في غسل الجنازة النية
أم لا . قدر الماء الذي يقتل به . أقوال العلماء في آية التيمم . وسبب
نزولها . المرض الذي يجوز معه التيمم . الكلام على جواز التيمم للمسافر .
الأحداث النافضة للطهارة الصغرى . بيان المراد بالملامسة . الأسباب المبيحة
للتيمم . التيمم لغة وشرعا ، وفي صفته وكيفيته ، وما يتيمم به وله ، ومن يجوز
له ، وشروطه ١٩٩

تفسير قوله تعالى : « ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب ... » الآيات .
بيان أسباب نزولها . اختلاف العلماء في المعنى المراد من طمس الوجوه .
بيان إن الله لا يغفر الكفر ويغفر ما دونه . إجماع العلماء على أن الذين زكوا
أنفسهم هم اليهود ، واختلافهم في المعنى الذي زكوا أنفسهم به . النهي عن تركية
الإنسان نفسه . الكلام على تركية الغير ومدحه . اختلاف العلماء في تأويل الجلب
والطاغوت . محادثة كعب بن الأشرف وقريش على مقاتلة الرسول صلوات الله عليه ٢٤١

تفسير قوله تعالى : « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله ... » الآيات . حسد
اليهود النبي صلى الله عليه وسلم على ما أحل الله له من النساء . ذم الحسد ... ٢٥٠
تفسير قوله تعالى : « إن الذين كفروا بآياتنا ... » الآيات . ما يفعل بالكفار
من العذاب وتبديل جلودهم جلودا أخرى ٣٥٣

تفسير قوله تعالى : « إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات ... » الآية . بيان
اختلاف العلماء في المراد بهذه الآية . إجماعهم على رد الأمانات إلى أربابها
الأبرار منهم والفجار . الدليل على وجوب الحكم بين الناس بالعدل ٢٥٥
تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ... » الآية . سبب نزولها :

الدليل على وجوب الطاعة لله ورسوله وأولى الأمر ، وفي أي شيء تكون طاعة
السلطان . المعنى المراد بأولى الأمر . رد المتنازع فيه إلى الكتاب والسنة ... ٢٥٨

تفسير قوله تعالى : « ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا ... » الآيات

سبب نزولها ٢٦٣

تفسير قوله تعالى : « فكيف إذا أصابتهم مصيبة ... » الآيات ... ٢٦٤

صفحة	
٢٦٥	تفسير قوله تعالى : « وما أرسلنا من رسول ... » الآية تفسير قوله تعالى : « فلا وربك لا يؤمنون ... » الآية . هل المراد بهذه الآية من أراد التحاكم إلى الطاغوت ، أم نزلت بسبب خصومة الزبير مع الأنصارى فى سقى البستان . من لم يرض بحكم الحاكم وطعن فيه . جواز إرشاد الحاكم إلى الإصلاح بين الخصوم وإن ظهر الحق . اختلاف الفقهاء فى صفة إرسال الماء الأعلى إلى الأسفل
٢٦٦	تفسير قوله تعالى : « ولو أنا كتبنا عليهم أن أقتلوا أنفسهم » الآية . الاختلاف فى سبب نزولها
٢٦٩	تفسير قوله تعالى : « ومن يطع الله والرسول ... » الآية . سبب نزولها . المراد بالصديقين والشهداء والصالحين . قول المعتزلة إن العبد ينال الفضل بفعله ...
٢٧١	تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا خذوا حذرکم ... » الآية . فيها خمس مسائل : وجوب الاستعداد للعدو والخروج لقتاله ، أخذ الحذر منه . الحذر لا يدفع القدر ، خلافا للقدرية . الكلام على معنى « فأنفروا ثبات »
٢٧٣	تفسير قوله تعالى : « وإن منكم لمن ليبطئن ... » الآيات . بيان أن المناققين كانوا يؤخرون الناس عن الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٧٥	تفسير قوله تعالى : « فليقاتل فى سبيل الله الذين ... » الآية . فيها ثلاث مسائل : حض المؤمنين على الجهاد ، وترغيبهم فيه
٢٧٧	تفسير قوله تعالى : « وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله ... » الآية . فيها ثلاث مسائل : ما يجب على جماعة المسلمين من إعلاء كلمة الله واستنقاذ الضعفاء من أيدي المشركين وتخليص الأسارى . ما كان عليه المسلمون فى مكة قبل فتحها من المذلة
٢٧٨	تفسير قوله تعالى : « الذين آمنوا يقاتلون فى سبيل الله ... » الآية
٢٨٠	تفسير قوله تعالى : « ألم تر إلى الذين قيل لهم كُفُوا أيديكم ... » الآية . سبب نزولها
٢٨١	تفسير قوله تعالى : « أينما تكونوا يدرككم الموت ... » الآية . بيان أن الموت عند الأجل لا بد منه . اختلاف العلماء فى البروج . الآية رد على القدرية فى الآجال .
٢٨٢	الرد على من يقول : التوكل ترك الأسباب

- تفسير قوله تعالى : « ما أصابك من حسنة فمن الله ... » الآية . بيان أن ما يصيب الإنسان من النعم بففضل الله وإحسانه ، وما يصيبه من النقم فمن أجل معاصيه
- ٢٨٤ تفسير قوله تعالى : « من يطع الرسول فقد أطاع الله ... » الآية . بيان أن طاعة الرسول صلوات الله عليه طاعة لله تعالى
- ٢٨٨ تفسير قوله تعالى : « ويقولون طاعة فإذا برزوا ... » الآيات . إظهار المنافقين الطاعة للنبي صلى الله عليه وسلم فإذا خرجوا من عنده يتنوا غيرها . معنى التبييت . في الآية دليل على وجوب التدبر في القرآن ، والأمر بالنظر والاستدلال وإبطال التقليد
- ٢٨٨ تفسير قوله تعالى : « وإذا جاءهم أمر من الأمن ... » الآية
- ٢٩١ تفسير قوله تعالى : « فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك » الآية . ذكر سبب نزولها
- ٢٩٢ تفسير قوله تعالى : « من يشفع شفاعة حسنة ... » الآية . فيها ثلاث مسائل :
- ٢٩٥ اختلاف العلماء في هذه الآية . بيان معنى الكفل والمقيت
- تفسير قوله تعالى : « وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها ... » الآية . فيها اثنا عشرة مسألة : الكلام على معنى التحية . اختلاف العلماء في معنى الآية وتأويلها . بيان الرد الأحسن . الكلام في السلام وما يسن فيه . السلام على النساء . حكم الرد على الكافر . الاختلاف في رد السلام على أهل الذمة هل هو واجب أم لا . السلام على المصلي
- ٢٩٧ تفسير قوله تعالى : « الله لا إله إلا هو ليجمعنكم ... » الآية
- ٣٥ تفسير قوله تعالى : « فما لكم في المنافقين فئتين ... » الآية . بيان اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هؤلاء المنافقين . بيان معنى الإركاس
- ٣٠٦ تفسير قوله تعالى : « ودوا لو تكفروا كما كفروا ... » الآيات . فيها خمس مسائل :
- بيان النهي عن اتخاذ المنافقين أولياء حتى يهاجروا ، وبيان الهجرة . الكلام على أن من دخل في زمرة قوم معاهدين له حكمهم . في الآية دليل على إثبات المودعة بين أهل الحرب وأهل الإسلام إذا كان في المودعة مصلحة للمسلمين
- ٣٠٧ تفسير قوله تعالى : « ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم ... » الآية . اختلاف العلماء في سبب نزول هذه الآية
- ٣١٠

صفحة

تفسير قوله تعالى : «وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ ...» الآية . فيها عشرون

مسألة : سبب نزول هذه الآية ، وتعميم شأن القتل العمد . اختلاف العلماء

في القصاص بين الحر والعبد وفي كل ما يستطاع القصاص فيه من الأعضاء .

الكلام على كفارة القتل ، واختلاف العلماء فيما يجزئ منها ، واختلافهم في معناها .

دية القتل الخطأ ، الاختلاف فيما يُعطى من الدية . بيان حكم الدية . دية قتل

الجنين في بطن أمه . الكلام على المؤمن يُقتل في بلاد الكفار أو في حروبهم

على أنه من الكفار . الكلام على الذمي والمعاهد يقتل خطأ . دية المرأة على

النصف من دية الرجل إلا في العمد ففيه القصاص . اختلاف العلماء في الرجل

يسقط على آخر فيموت أحدهما . اختلافهم في دية أهل الكتاب . بيان أن

من لم يقدر على تحرير رقبة فعليه صوم شهرين متتابعين ٣١١

تفسير قوله تعالى : « ومن يقتل مؤمناً متعمداً ... » الآية فيها سبع مسائل :

اختلاف العلماء في صفة المتعمد في القتل . اختلافهم في شبه العمد ، وقيمن

تأزمه دية شبه العمد . إجماع العلماء على أن العاقلة لا تحمل دية العمد ، وأنها في مال

الجاني . اختلافهم في الجماعة يقتلون الرجل خطأ . الوعيد على القتل عمداً .

الاختلاف في قاتل العمد هل له من توبة ٣٢٨

تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله ... » الآية . فيها

إحدى عشرة مسألة : سبب نزولها . واجب على المسلمين إذا كانوا محاربين

أن يتثبتوا في قتل من أشكل عليهم أمره . بيان أن المسلم إذا لقي الكافر

ولا عهد له جازله قتله . استدلال بهذه الآية من قال : إن الإيمان هو القول ... ٣٣٦

تفسير قوله تعالى : « لا يستوى القاعدون من المؤمنين ... » الآية . فيها خمس مسائل :

بيان فضل المجاهدين على القاعدين . الكلام على أن أهل الديوان أعظم أجراً

من أهل التطوع ، وأن النخى أفضل من الفقر ٣٤١

تفسير قوله تعالى : « إن الذين توفاهم الملائكة ... » الآيات ٣٤٥

تفسير قوله تعالى : « ومن يهاجر في سبيل الله ... » الآية . اختلاف أهل العلم في تأويل

المراغم . ودلالة الآية على هجران الأرض التي يعمل فيها بالمعاصي . وعلى من

خرج مهاجراً ثم أدركه الموت ولم تم له الهجرة . وعلى أقسام الهجرة ٣٤٧

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « وإذا ضربتم في الأرض ... » الآية . فيها عشر مسائل : تكلم فيها على حكم القصر في السفر . وعلى حد المسافة التي تقصر فيها الصلاة ، ونوع السفر التي تقصر فيه الصلاة ، ومتى يقصر ، والاختلاف في مدة الإقامة التي إذا نواها المسافر أتم . والاختلاف في تأويل القصر ... ٣٥١
- تفسير قوله تعالى : « وإذا كنت فيهم فأقت لهم الصلاة ... » الآية . فيها إحدى عشرة مسألة : سبب نزول الآية . الاختلاف في هيئة صلاة الخوف ، وفي كيفية صلاة المغرب ، وفي بيان صلاة المسايقة عند التحام الحرب ، وفي صلاة الطالب والمطلوب ، وبيان أن الآية نزلت رخصة في وضع السلاح في المطر ... ٣٦٣
- تفسير قوله تعالى : « فإذا قضيت الصلاة فاذكروا لله ... » الآيات . فيها خمس مسائل : تكلم فيها على أن الجمهور من العلماء ذهب إلى أن الذكر المأمور به إنما هو أثر صلاة الخوف ، وعلى إتمام الصلاة عند الطمأنينة ... ٣٧٣
- تفسير قوله تعالى : « إنا أنزلنا إليك الكتاب ... » الآية . فيها أربع مسائل : تكلم فيها عن أسباب نزولها ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحكم بالوحي ... ٣٧٥
- تفسير قوله تعالى : « واستغفر الله إن الله ... » الآية ... ٣٧٧
- تفسير قوله تعالى : « ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم ... » الآية ... ٣٧٨
- تفسير قوله تعالى : « يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله ... » الآيات ... ٣٧٨
- تفسير قوله تعالى : « ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ... » الآية . الحث على التوبة من الذنب وفيه بحث نفيس ... ٣٧٩
- تفسير قوله تعالى : « ومن يكسب إثماً فإنما يكسبه ... » الآيات . الكلام على أن ما يأتيه الإنسان من الذنوب فإنه قاصر عليه . بيان معنى البهتان ... ٣٨٠
- تفسير قوله تعالى : « ولولا فضل الله عليك ورحمته ... » الآية . بيان عصمة الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يضل أحد ... ٣٨١
- تفسير قوله تعالى : « لا خير في كثير من نجواهم ... » الآية . معنى التجوى . الكلام على المعروف والإصلاح بين الناس والحث عليهما ... ٣٨٢

صفحة

- تفسير قوله تعالى : « ومن يشاقق الرسول من بعد ... » الآيات . فيها مسألان :
 ٣٨٥ الكلام على سبب نزولها . بيان أن في الآية دليلا على صحة القول بالإجماع ...
 تفسير قوله تعالى : « إن يدعون من دونه إلا إنا أنا ... » الآية . الكلام على أن
 ٣٨٦ الآية نزلت في أهل مكة إذ عبدوا الأصنام ...
 تفسير قوله تعالى : « لعنه الله ... » الآية ...
 ٣٨٨ تفسير قوله تعالى : « ولأضلهم ولأمنينهم ... » الآية . فيها تسع مسائل : الكلام
 على إضلال الشيطان لبني آدم حتى يغيروا خلق الله . اختلاف العلماء في هذا
 التغيير . ما يجوز من الأضاحي . الكلام على خصاء البهائم . النهي عن خصاء
 الآدمي . جواز الوسم في كل الأعضاء إلا الوجه . النهي عن وصل المرأة
 شعرها . الكلام على المعنى المراد بالتغيير لخلق الله ...
 ٣٨٨ تفسير قوله تعالى : « يَعدُّهم وَيَمْنِيهم ... » الآيات ...
 ٣٩٥ تفسير قوله تعالى : « ليس بأمانيك ... » الآية . الكلام على سبب نزولها . بيان
 معنى السوء والمجازاة عليه ...
 ٣٩٦ تفسير قوله تعالى : « ومن يعمل من الصالحات ... » الآية . بيان أن الأعمال
 الحسنة لا تقبل من غير إيمان ...
 ٣٩٩ تفسير قوله تعالى : « ومن أحسن ديننا ... » الآية . الكلام على معنى الخليل واشتقاقه
 ٣٩٩ تفسير قوله تعالى : « ولله ما في السموات وما في الأرض ... » الآية ...
 ٤٠٢ تفسير قوله تعالى : « ويستفتونك في النساء ... » الآية . بيان أن الآية نزلت
 بسبب سؤال قوم من الصحابة عن أمر النساء وأحكامهن في الميراث ...
 ٤٠٢ تفسير قوله تعالى : « وإن امرأة خافت من بعلها ... » الآية . فيها سبع مسائل :
 الكلام على سبب نزول الآية ، وبيان معنى النشوز . الرد على من يرى أن
 الرجل إذا أخذ شباب المرأة وأسنت لا ينبغي أن يتبدل بها . الكلام على أن
 أنواع الصلح كلها مباحة في هذا . بيان معنى الشح ...
 ٤٠٣ تفسير قوله تعالى : « ولن تستطيعوا أن تعدلوا ... » الآية . بيان أن الإنسان
 لا يقدر على العدل بين نسائه ...
 ٤٠٧

صفحة

- ٤٠٨ تفسير قوله تعالى : « وإن يتفرقا يُغن الله ... » الآيات
تفسير قوله تعالى : « إن يشأ يذهبكم ... » الآية . بيان أن الآية عامة، وأنها تخويف لكل من كانت له ولاية ورياسة فلا يعدل في رعيته ، أو كان عالماً
- ٤٠٩ فلا يعمل بعلمه
تفسير قوله تعالى : « من كان يريد ثواب الدنيا ... » الآية
- ٤٠٩ تفسير قوله تعالى : « يأيا الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط ... » الآية . فيها عشر مسائل : فيها شهادة الولد والوالد والأخ والزوج والزوجة ، وأنه أجازها قوم ومنعها آخرون . بيان من تردّ شهادته . شهادة المرء على نفسه . بيان ما أخذه
- ٤١٠ الله عز وجل على الحكماء . الكلام على معنى قوله : « وإن تلوا
تفسير قوله تعالى : « يأيا الذين آمنوا آمنوا بالله ... » الآية
- ٤١٥ تفسير قوله تعالى : « إن الذين آمنوا ثم كفروا ... » الآية
تفسير قوله تعالى : « الذين يتخذون الكافرين ... » الآية . بيان النهى عن موالاة الكفار . وأن يُتخذوا أعواناً على الأعمال المتعلقة بالدين
- ٤١٦ تفسير قوله تعالى : « وقد نزل عليكم في الكتاب ... » الآيات . بيان أن الخطاب لجميع من أظهر الإيمان من محق ومنافق . بيان أن من جلس في مجلس معصية ولم ينكر عليهم كان معهم في الوزر سواء . الكلام على أن الله سبحانه لا يجعل للكافرين على المؤمنين سبيلاً إلا أن يتواصوا بالباطل ولا يتناهاوا عن المنكر . هذه الآية دليل على أن الكافر لا يملك العبد المسلم . اختلاف العلماء في رجل نصراني دبر عبداً له نصرانيا فأسلم العبد
- ٤١٧ تفسير قوله تعالى : « إن المنافقين يخادعون الله ... » الآية . الكلام على الخداع والرياء . بيان صلاة المنافقين
- ٤٢١ تفسير قوله تعالى : « مذبذبين بين ذلك ... » الآية . الكلام على الذبذبة
- ٤٢٣ تفسير قوله تعالى : « إن المنافقين في الدرك الأسفل ... » الآية . الكلام على معنى الدرك ، وبيان طبقات النار
- ٤٢٤ تفسير قوله تعالى : « إلا الذين تابوا وأصلحو ... » الآية
- ٤٢٥ تفسير قوله تعالى : « ما يفعل الله بعذابكم ... » الآية . المعنى المراد بالشكر

بيان

تم تحقيق هذا الجزء على الأصول الآتية

- | | | | |
|----|------|-------------|------------------------------------|
| ١ | (١) | نسخة رقم ٩٥ | تفسير المرموز إليها بحرف |
| ب | (٢) | » » » » ٢٦٨ | » » » » |
| ج | (٣) | » » » » ٢٨٣ | » » » » |
| د | (٤) | » » » » ٢٧٥ | » » » » |
| هـ | (٥) | » » » » ٢٨٤ | » » » » |
| و | (٦) | » » » » ٩٢ | » » » » |
| ز | (٧) | » » ٢٥٨ | بالمكتبة الأزهرية مرموز إليها بحرف |
| ح | (٨) | » » ١ | حليم مرموز إليها بحرف |
| ط | (٩) | » » » » ٣١٨ | » » » » |
| ى | (١٠) | » » » » ٣٠٧ | » » » » |

وقد وضعت هذه النسخ جميعها في مقدمة الجزء الثالث (الطبعة الثانية) .

مصححه

أبو اسحاق إبراهيم أطفيش